

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الإيميل: Lailaeshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **ليلي الشافعي**

﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

الحج عن المسجون

ما الحكم في الحج والعمرة عن المسجون؟
 ● **الاعتماد عن المسجون أو الحج إن كان معضوباً** - أي مقعداً عاجزاً - لا يستطع الاعتزام عنه عمرة الإسلام، وإما أن لم يكن يعتصر عمرة الإسلام، فلا يجوز الاعتزام عنه عمرة الإسلام، اتفاقاً، وفي جواز عمرة التطوع عنه خلاف فأجازته بعض العلماء ومنعه الأكثر وهو الصحيح.



د.محمد النجدي

الكتابة على القبور

لقد تعود الناس عندنا أن يضعوا على رأس القبور لوحة يكتبون فيها أسماء موتاهم وتاريخ الوفاة، ما وجه الشرع في هذا العمل؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.
 ● **صح عن النبي ﷺ النهي عن البناء على القبر وتخصيصه، والكتابة عليه.** فعن جابر رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر، وإن بقعد عليه، وإن بني عليه» رواه مسلم. وزاد أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي والحاكم والبيهقي وغيرهم، وفيه: «أو يراد عليه، أو أن يكتب عليه، صححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي والألباني في أحكام الجنائز». قال الترمذي: وقد رخص بعض أهل العلم، منهم الحسن البصري في تطيين القبور. وقال الشافعي: لا بأس أن يطين القبر. قلت: وهذا من باب المحافظة على القبر إن ينمحي بفعل الريح والمطر، إذا كانت الأرض رملية وتتميزه عن أن يهان أو يداوس، والله أعلم. ولا بأس أن يعلم القبر بعلامة، كحجر ونحوه لما رواه أبو داود بسند حسن: عن المطلب أن الرسول ﷺ حمل حجراً فوضعه عند رأس قبر عثمان بن مظعون، وقال: «أتعلم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي». وله شاهد عند ابن ماجه من حديث أنس رضي الله عنه، قال في الزوائد استاده حسن. والله أعلم.

السهو خلف الإمام

أمرأة صلت خلف الإمام فلما قرأ الإمام سجد سجود التلاوة ولم تظن المرأة لذلك بل ركعت ثم انتبهت أنها خالفت الإمام فسجدت سجود التلاوة ثم أكملت صلاتها مع الإمام فهل يجب عليها بعد الانتهاء من الصلاة أن تسجد سجود السهو؟
 ● إذا أخطأ المأموم خلف الإمام فترك واجباً أو مستحباً، فليس عليه سجود السهو في قول عامة أهل العلم لقوله رضي الله عنه «الإمام ضامن» رواه ابن ماجه وغيره، وهو صحيح. ولم ينقل عن الصحابة الذين كانوا يقتدون بالنبي ﷺ أنهم كانوا يسجدون سهواً خلفه. أما إذا ترك ركناً فعلياً إعادة الركعة التي ترك ركناً من أركانها. فإذا كانت السائلة لم ترتع مع الإمام، فعلياً إعادة الركعة، والله أعلم.

مواقف في الحج

يقول أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: «حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أول خلافته، فدخل المسجد الحرام حتى وقف على الحجر، ثم قال: إنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبيلتك.»

صلة الولد أهل ود أبيه

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة، فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه، قال ابن ديناير: فقلت له: أصلحك الله! إنهم الأعراب وهم يرضون باليسير! فقال عبدالله بن عمر: إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أبا البر صلة الولد أهل ود أبيه.

لن يعدل ذلك طلبة واحدة

رأى عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما رجلاً يحمل امرأة عجوزاً على ظهره، ويطوف بها البيت الحرام، فسأله: من هذه؟ قال له: إنها أمي، أتراني قد وفيتها حقها يا ابن عمر؟ فقال له ابن عمر: والله مهما فعلت بها، فلن يعدل ذلك طلبة واحدة من طلقتها فيك، ساعة ولادتك.

أعتقهم لله

حج عبدالله بن جعفر رضي الله عنه ومعه ثلاثون راحلة وهو يمشي على رجليه، حتى وقف بعرفات، فأعتق ثلاثين مملوكاً وحملهم على ثلاثين راحلة، وأمر لهم بثلاثين ألفاً، وقال: أعتقهم لله تعالى لعله سبحانه يعتقني من النار.

أكد أن المناعة الفكرية سد منيع بوجه الأفكار الهدامة والآراء الضالة
الرشيدي: لا بد من اجتماع جهود الدولة
لتحصين الشباب ضد التلوث الفكري

الداعية عدنان الرشيدي

استباحة الدماء
والقتل من أعظم
الجرائم التي
ترتكب باسم الدين

فساد الفكر يتبعه

فساد العمل

المناعة ضد الأفكار
التي تضر بحياتنا
وحياة الآخرين أولى
الأولويات

بها، وقد جاء الشرع بالاهتمام البالغ بالمناعة الفكرية من كل الملوثات المضرة، والمناعة الفكرية والتطعيم ضد امراض الفكر له اصل من الكتاب والسنة، ولقد جاء قول الله تعالى (ليس كمثلهم شيء وهو السميع البصير - الشورى: 11) لمنع الشخص من التفكير في تمقيل او تكييف صفات الله عز وجل، وهذا المنع من المناعة الفكرية كذلك جاءت السنة بمثل هذه المناعة وحصنت الفكر الانساني ان يخوض في اشياء تضره، قال رضي الله عنه «تفكروا في آله الله ولا تفكروا في الله عز وجل»، وكذلك لما جاء الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني حلمت ان رأسي قطع فأتنا اتبعه، فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال «لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام»، رواه مسلم، هذه الاحاديث وامثالها تؤصل لقضية المناعة الفكرية في الاسلام واهميتها وذلك لأن فساد الفكر يتبعه فساد العمل، ولا بد اذا تفرق هذا فإننا بحاجة للتحصين الفكري والمناعة الفكرية ضد كل الأفكار التي يمكن أن تضر بحياتنا وحياة الآخرين، خصوصاً اذا علمنا ان الحرب اليوم هي «حرب ايدولوجية» في المقام الاول.

وما اول شيء يجب

القيام به؟
 ● ليس من الحكمة في شيء ان ننتظر وقوع المرض الفكري واستشرائه ثم نقوم بمعالجة الاعراض المصاحبة له، بل الواجب التحصين بالمناعة الفكرية قبل وقوع الكارثة من الاساس.

وماذا تعني بالمناعة الفكرية وما أخطارها؟

● هي تلك التحصينات العلمية للفكر من الأخرق بالفكر الهدامة وان من اعظم الأفكار المخترقة للفكر الاسلامي اليوم هو فكر استباحة الدماء وفوضوية القتل، ولا شك ان لهذه الامراض الضعيف الفكرية قبل اليها والتي من اعظمها الفهم الخاطيء لمفهوم الوحيين. هل تذكر لنا باختصار

اهم النقاط التي تؤصل للمناعة الفكرية ضد هذه الاختراقات المعديّة؟

● لا بد ان نعلم ان القرآن العظيم كتاب هداية لجميع الناس، لكن مع ذلك وزع الاختصاصات الادارية توزيعاً منطبقاً يوفق في ترتيبه كل النظم الادارية الحديثة اليوم مهما بلغت من الاتقان والنجاح، فوجه الخطاب للعالم بما يناسب تخصصه الاداري، فقال سبحانه (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه)، فإذا هجم الجاهل على تخصص العالم في بيان الاحكام الشرعية بحجة هذه الآية وبحجة تقصير العالم في البيان لوقوع الخلل في المجتمع بسبب سوء التطبيق لا بسبب أي القرآن. كذلك وجه الخطاب في القرآن لمن يقيم الحدود الشرعية بقطع يد السارق، فقال سبحانه (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما)، فلو تطفل متطفل على سارق ليقطع يده لاختل نظام المجتمع، لا بسبب القرآن بل لسوء التطبيق الاداري، ان السلطة المعنية بذلك هم ولاة الامر، فلو قصروا في هذا الجانب فلا يحق لافراد الناس التطاول على اختصاصهم الاداري بحجة هذه الآية، لأن افراد الناس غير معينين بتنفيذها. اما الأمر الثاني فهو اهمية نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وملء فراغات ذهن المسلم بالمعاني الصحيحة للقرآن والسنة قبل حلول المعاني الفاسدة فيها وحتى لا تكون كما قال الاول: اتاني هواها قبل ان أعرف الهوى

فصادف قلباً خالياً فتمكنا

وما الواجب علينا الآن؟

● لا بد من اجتماع كل جهود الدولة من اعلام وجهود امنية وتربوية للتصدي لهذه العدوى الفكرية قبل حلول التلوث الفكري وانقاذ شبابنا من التيارات الفكرية المخترقة.

المرأة التي سمع الله حديثها

كانت تتلمس الطريق بعضاً في دها، قوست الأيام ظهراً، وانقلت كاهلها، استوقفت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كان يتوسط القوم، ومالت به الى جانب الطريق. دنسا منها عمر رضي الله عنه، ووضع يده على منكبيها، وارهدف اليها السمع، وظل طويلاً يصغى الى صوتها الضعيف الذي سرى متباطئاً الى اذنه، ولم ينصرف حتى قضى لها حاجتها. وعندما ذهب عمر رضي الله عنه الى القوم الذين طال وقوفهم، قال رجل: يا امير المؤمنين حبست رجالات قريش على هذه العجوز؟! قال عمر رضي الله عنه: ويحك! أتدري من هذه؟ قال الرجل: لا.

قال عمر رضي الله عنه: هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات!! هذه خولة بنت ثعلبة، والله لو لم تنصرف عني الى الليل ما انصرفت حتى تقضى حاجتها.

الأشهر الهجرية

1- شهر المحرم

سبب تسمية شهر المحرم: سمي بذلك لأنهم حرّموا فيه القتال وهو من الأشهر الحرم.

2- شهر صفر

سبب تسمية شهر صفر: لأن العرب كانوا يغزون ويتروكون أعداءهم أثناء الغزو صفر المتاع.

3- شهر ربيع الأول

سبب تسمية شهر ربيع الأول: لأن الربيع قد بدأ فيه.

4- شهر ربيع الآخر

سبب تسمية شهر ربيع الآخر: لأن العرب كانوا يتربعون فيه لرعي الأشعاب، ولأنه جاء في الربيع.

5- شهر جمادى الأولى

سبب تسمية شهر جمادى الأولى: يسمى بذلك لأنه جاء في الشتاء وتجمد الماء حينها.

6- شهر جمادى الآخرة

سبب تسمية شهر جمادى الآخرة: وذلك لنفس سبب تسمية شهر جمادى الأولى.

7- شهر رجب

سبب تسمية شهر رجب: معناه توقف الرجال عن القتال

وهو من الأشهر الحرم.

8- شهر شعبان

سبب تسمية شهر شعبان: وذلك لأنه شعب بين شهري رجب ورمضان أي فرق بينهما.

9- شهر رمضان

سبب تسمية شهر رمضان: وذلك بسبب رموض الشمس وشدة الحرارة فيه آنذاك، وهو شهر صيام المسلمين.

10- شهر شوال

سبب تسمية شهر شوال: معنى شوال هو الارتفاع.

11- شهر ذي القعدة

سبب تسمية شهر ذي القعدة: بسبب قعود المسلمين فيه عن الحرب أثناء غزوهم وهو من الأشهر الحرم.

12- شهر ذي الحجة

سبب تسمية شهر ذي الحجة: لأنه الشهر الذي يحج فيه المسلمون وهو من الأشهر الحرم. كم عدد الأشهر الحرم وما أسماؤها؟ الأشهر الحرم أربعة منها ثلاثة أشهر متتالية وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وشهر ذردي وهو شهر رجب وحرم القتال في تلك الأشهر ولكن يحل فيها الصيد إلا في مكة والمدينة.

الشيخ خالد الخراز

أفضل الإيمان:
الصبر والسماحة
وحسن الخلق

السماحة وحسن المعاملة، واستعمال اللين من مكارم الأخلاق، والسماحة محببة للنفوس، وهي بذل ما لا يجب تفضلاً، وتسمح الرجل: تكلف السماحة أي التساهل والكرم، وأصل السماحة السهولة في الأمر، وذلك لأن سخاء النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعاملة من اسباب البركة، والعسر يذهبها ويوجب الشؤم والخسران.

للسماحة ثلاثة معان هي:

الأول: بذل ما لا يجب تفضلاً والثاني: الجود عن كرم وسخاء والثالث: التسامح مع الغير في المعاملات المختلفة ويكون ذلك بتيسير الامور والملاية فيها، وسماحة المسلمين تبدو واضحة في تعاملاتهم المختلفة سواء مع بعضهم أو مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى بل ان سماحة الإسلام لا مثيل لها في دين سماوي آخر وكيف لا يكون كذلك وقد بعث رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة وجاء ليستوعبهم جميعاً.

ويتميز المؤمن بسماحة النفس وهو حين لين يتقبل ما يجري به القضاء والقدر بالرضا والتسليم، ويحاول ان يجد لكل ما يجري به ذلك حكمة مرضية وان كان مخالفاً لهواه ويراقب دائماً قول الله تعالى: (فعدى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً.. النساء: 19)، وهو من اجل ذلك يستقبل كل ما يأتيه من قبل الله عز وجل في غاية الرضا، ويلاحظ جوانب الخير في كل ما تجري به المقادير، وهو لذلك يتربص المستقبل بتفاوتٍ وامل كما يستقبل الواقع بانشرح لما يجب واغضاء عما يكره وبذلك يسعد نفسه ويريح قلبه، وهذا من كمال العقل لأن العاقل هو الشخص الواقعي اي الذي يسعد نفسه وقلبه بالواقع الذي لا يملك دفعه او رفعه، ويعامل الناس بالتسامح لأنه لا يملك ان يطوع الناس جميعاً لما يريد لأنهم مثله ذوو طبائع متباينة وارادات مختلفة.

قال العلامة الألباني: وعلى المشايخ وكل داعية الى الإسلام: ان يكونوا مصداق قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً)، وقوله: (كنتم خير أمة أخرجت للناس)، حذرين من الوقوع في الغلو المنهي عنه في قوله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»، ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا بنبذ التعصب المذهبي، ودراسة السنة والسيره النبوية الصحيحة من قول وفعل وتقدير، مع الاهتمام بمعرفة ما كان عليه السلف.

وقد ورد في السماحة طائفة من الاحاديث الصحيحة منها: قول الرسول صلى الله عليه وسلم «اسمح يسمح لك» رواه احمد (248/1) بسند صحيح. وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى» رواه البخاري (2046).

وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء، الا انه كان يخالط الناس وكان موسراً، فكان يأمر غلامه ان يتجاوزوا عن المعسر، قال: قال الله - عز وجل: نحن احق بذلك منه، تجاوزوا عنه» رواه مسلم (1561).

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: اي الاديان احب الى الله قال: «الحنفية السمحة» رواه البخاري في الأدب المفرد والحديث حسن لغیره.

ومن ظواهر سماحة النفس: اولاً: طلاقة الوجه واستقبال الناس بالبشر، وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم والشواهد في ذلك كثيرة، وثانياً: مبادرة الناس بالتحية والسلام والقول الحسن بالمحادثة وكل من يكون سمح النفس ببادر الى ذلك، وثالثاً: حسن المصاحبة والمعاشرة والتغاضي عن الهفوات ايا كانوا اهلاً او اصداقاً او غرباء، والتغافل وعدم تضخيم الامور.

ومن الوسائل الناجحة لاكتساب هذا الخلق الحميد ما يلي:
التأمل في الترغيبات التي رغب الله فيها من يتحلى بهذا الخلق، وتأمل الفوائد التي يجنيها سمح النفس في العاجل والأجل.
التأمل في المحاذير التي يقع فيها نكد النفس، وما يجلبه ذلك من مضار ومتاعب وخسائر مادية ومعنوية.

وقد تمثلت السماحة في تصرفات قادة الفتوحات الإسلامية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرائه وولاته وتلاميذهم من التابعين وتابعيهم فقد كانوا احرص على الرفق والسماحة في تنفيذ العهود والمصالحات مما جعل المعاهدين والمصالحين يتعاونون مع المسلمين في صدق واخلاص، نتيجة ما رأوه من العدالة الرحيمة في معاملة المسلمين لهم.

وان تطبيق سماحة الإسلام من اعظم اسباب سرعة انتشاره، وفي هذه السياسة الحكيمة الرحيمة اوضح اجابة عن تساؤل المتسائلين عن اسباب السرعة الهائلة التي انتشر بها الإسلام، والسماحة محمودة في الفرد، وكذلك في الجماعة وهي مطلوبة من الجميع حاكماً أو محكوماً.

قال الشافعي:

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى

ودافع ولكن بالتي هي أحسن